Journal Of the Iraqia University (72-2) May (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

استخدام المدخل القصّصيّ في تدريس التّاريّخ لتحسين مهارات التّفكير التّاريّخيّ لتلاميذ الخامس اعداديّ الادبيّ

م. خوله مهدي طالب مصطفى جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

Using the narrative approach in teaching history to improve the historical thinking skills of fifth preparatory literary students.

khaola.m.talib@tu.edu.iq

مستخلص

سعى البحث إلى تقدير فعاليّة المدخل القصّصيّ في تلقين دراسة التّاريخ وَتأثيره على تحسين مهارات التّفكير التّاريّخيّ لتلاميذ الخامس الاعداديّ الادبيّ، استُخدمَ المنهج التجريبي بتقسيم العينة إلى شعبتين: للتجربة باستخدام المدخل القصّصيّ وَتحكميّة بالنمط النمطيّ. شملت الدراسة عينة استقصائيّة من ٣٢ تلميذا، ثم عينة نهائيّة من ٥٢ تلميذا موزعين بالتساوي بين الشعبتين. بيّنت المخرجات أن المدخل القصّصيّ يحسن المهارات المدروسة بشكل وَاضح حيث كان الأداء أفضل في الاجراء البعدي، وَتحسن أداء التلاميذ، وَكانت الفوارق دالة إحصائيًا مما يدعم فرضيّة تأثير المدخل القصّصيّ. أوصى البحث بتبني المدخل القصّصيّ كخطّة تلقين أساسيّة وَتأمين برامج تدريبيّة للمعلمين، مع إجراء تقديرات دوريّة لقياس تأثيره على أداء التلاميذ.**المصطلحات الدلاليّة: المدخل القصّصيّ التّاريّخ مهارات التّفكير التّاريّخيّ – الصّفّ الخامس الاعداديّ الادبيّ – التلاميذ.**

Abstract:

The research aims to evaluate the effectiveness of the storytelling approach in teaching history and its impact on developing historical thinking skills among fifth-grade literary preparatory students. This was done through the use of an experimental method by dividing the sample into two groups: an experimental group using the storytelling approach and a control group following the traditional method. The study included a pilot sample of 60 students, followed by a final sample of 52 students equally distributed between the two groups. The results storytelling approach significantly improves historical thinking skills, as the performance was better in the post-application, the consistency of student performance improved, and the differences were statistically significant, supporting the hypothesis of the storytelling approach's impact. The research recommended adopting the storytelling approach as a key teaching strategy, providing training programs for teachers, and conducting periodic evaluations to measure its impact on student performance.**Keywords: Storytelling approach – History – Historical thinking skills – Fifth-grade literary secondary – Students.**

مقدمة:

يعدّ مقرر التَّاريّخ من المقررات الدراسيّه المهمة التي تسعى إلى تزويد التلاميذ بالمعرفة التَّاريّخيّة اللازمة لفهم الماضي وَربطه بالحاضر. وَمن بين الانماط الدراسيّه التي يمكن أن تساهم في تحقيق هذه المساعي، يأتي المدخل القصّصيّ كأداة فعّالة لتنشيط التلاميذ وَإشراكهم بفعاليّة في خطوة التعلم. وفقاً لما أشار إليّة الباحثون (Smith & Vavra, 2020)، فإن سَّرد القصص في التعلّم يمكن أن يشارك في تنشيط التَفكيّر المنهجي وَتنشيط الفضول عند التلاميذ. كما أن المدخل القصّصيّ يساعد التلاميذ على استيعاب الأحداث بصورة أفضل عبرَ ربطها بأشخاص وَقصص حيّة (Brown, 2019). يسعى الباحث إلى دراسة تأثير استخدام المدخل القصّصيّ في تدريس التَّاريّخ على تحسين المهارات التّاريّخيّ للتفكير لتلاميذ الخامس اعداديّ الادبيّ. تشير المرجعيات الأدبية إلى أن التلاميذ يتفاعلون بشكل أكبر مع المادة الدراسيّه عندما تُقدم لهم في إطار قصصيّ (Jones & Reed, 2018). بالإضافة إلى ذلك، تُظهر الأبحاث أن مثل هذه الانماط يمكن أن تعزز من استطاعة التلاميذ على فحص الأحداث وَفهم السياقات الزمنيّة وَالمكانيّة (Williams, 2021)في هذا الإطار، تناول البحث المنجز كيفيّة اجراء المدخل القصّصيّ في مناهج التَّاريّخ، وَتأثيره على المقدرات التحليليّه عند التلاميذ، عبرَ استخدام منهجيّة البحث التجريبي لتقدير فعاليّة هذا المدخل عبرَ مقارنة أداء التلاميذ الذين يتلقون التعلّم بالمدخل القصّصيّ مع أولئك الذين يتلقون التعلّم بالطرق النمطيّة.

مشكلة البحث:

تعدّ مناهج التَّاريّخ النمطيّة في المدارس أحد المسببات الجوهريّة التي تؤدي إلى تراجع المهارات التّاريّخيّة للتفكير عند التلاميذ. يعتمد هذا النوع من التلقين بشكل كبير على الحفظ وَالاستظهار، مما ينفذ إلى شد الانتباه التلاميذ على تذكر الحقائق وَالوقائع دون فهم السياقات الزمنيّة وَالمجتمعيّة وَالسياسيّة التي تؤثر في هذه الوقائع. بحسب دراسة (العبد، ٢٠١٩)، يتضح أن التلاميذ الذين يتلقون تعلّماً يعتمد على الحفظ يصعب عليهم فحص الأحداث وَفهم العلاقات المعقدة بينها. قد بيّنت دراسة (Smith, 2018). يساعد السَّرد القصصيّ في جعل الدراسة التّاريخيّة أكثر حيويّة وَتفاعليّة، مما يعزز من استطاعة التلاميذ على الفهم العميق الأحداث وَفحصها بشكل نقدي. وَمع ذلك، لم يتم اجراء هذا المَدخَل بشكل وَاسع في المناهج المدروسة العربيّة، ما يبرز الحاجة إلى مزيد من البحث حول فعاليته في هذا السياق. كما إن تحديث المهارات التّاريّخيّة للتفكير هو أمر بالغ الضرورة لأنه يساعد التلاميذ على فهم التَّاريّخ بشكل أعمق وَأكثر شموليّة. يمكن للتلاميذ الذين يتمتعون بمقدرات تَفكيّر تَّاريّخيّ متقدمة فحص الأحداث وَالتفاعل معها بشكل نقدي، مما يساعدهم في استنباط العبر وَالدروس وَاجراءها على مواقف حياتيّة معاصرة. يشير (حسن، ٢٠٢٠) إلى أن تلقين التَّاريّخ بشكل نمطيّ ينفذ إلى نقص في هذه المقدرات، مما يؤثر سلباً على تطور التلاميذ الأكاديمي وَالشخصي.يواجه التلاميذ في المدارس تحديات عديدة نتيجة الاعتماد الزائد على الحفظ وَالاستظهار، مما ينفذ إلى صعوبات في فهم وَفحص الأحداث. التعلّم النمطيّ يفتقر إلى تحسين المقدرات التحليليّه وَالمنهجيّة، مما يجعل الدراسة التّاريخيّة تبدو جافة وَمملة بالنسبة للتلاميذ، وَيقلل من دافعيتهم للتعلم. بالإضافة إلى ذلك، هناك نقص في استخدام الأدوات الدراسيّه المبتكرة مثل المدخل القصّصيّ في مناهج التلقين. المدرسون يواجهون تحديات في اجراء هذا المَدخَل بسبب نقص التدريب وَالموارد اللازمة، مما يحتم الحاجة إلى البحث في فعاليّة هذا النمط التعلّمي المبتكر. وعليه يسعى هذا البحث إلى تأطير مدى فعاليّة المدخل القصّصيّ في تلقين دراسة التّاريخ، وَفحص تأثير سَّرد القصص على تحسين المهارات التّاريّخيّة للتفكير لتلاميذ الخامس اعداديّ الادبيّ. عبرَ اقتراح نماذج قصصيّة يمكن استخدامها في المناهج المدروسة، كما يسعى البحث إلى تأمين أدوات دراسيّه مبتكرة تسهم في تحديث جودة التعلّم التَّاريّخيّ. الأسئلة الجوهريّة التي يسعى البحث للإجابة عليها تتضمن مدى تأثير استخدام المدخل القصّصيّ على تحديث المهارات التّاريّخيّة للتفكير عند التلاميذ، وَاختلاف تأثير هذا المَدخَل بين التلاميذ تأسيساً على مستوياتهم الأكاديميّة، وَالتحديات التي قد تعترض المدرسين عند اجراء المدخل القصّصيّ في مُقّررْ التَّاريّخ.وعليّة جاء البحث المنجز للإجابة عن التساؤل الوارد: **ما تأثير استخدام المخل القصصيّ في مُقّررْ التَّاريّخ لتحسين مهارات التّفكير التّاريّخيّ لتلاميذ الخامس الاعداديّ الادبيّ في محافظة صلاح الدين؟**

أسئلة البحث:

- هل هناك فوارق رمزيّة عند نسبة الدلالة ٥٪ بين مخرجات شعبة التجريب قبيل وَبعد اجراء مؤشر المهارات التّاريّخيّة للتفكير على عينة من تلاميذ الخامس اعداديّ الادبيّ؟
- هل هناك فوارق رمزيّة عند نسبة الدلالة ٥٪ بين مخرجات شعبة التجريب وَمخرجات شعبة التحكم بعد اجراء مؤشر المهارات التّاريّخيّة للتفكير على عينة من تلاميذ الخامس اعداديّ الادبيّ؟

فروض البحث:

- **الفرض الأول:** هناك فوارق رمزيّة عند نسبة الدلالة ٥٪ بين مخرجات شعبة التجريب قبيل وَبعد اجراء مؤشر المهارات التّاريّخيّة للتفكير على عينة تلاميذ الخامس اعداديّ الادبيّ.
- **الفرض الثاني:** هناك فوارق رمزيّة عند نسبة الدلالة ٥٪ بين مخرجات شعبة التجريب وَمخرجات شعبة التحكم بعد اجراء مؤشر المهارات التّاريّخيّة للتفكير على عينة تلاميذ الخامس اعداديّ الادبيّ.

أهمية البحث:

أولاً، النظرية:

- يشارك البحث في تقصي المعرفة الأكاديميّة حول فعاليّة المدخل القصّصيّ في مُقّررْ التَّاريّخ، مما يوفر أساساً نظرياً قوياً يمكن للباحثين وَالمعلمين الاعتماد عليّة لتحديث مناهج تلقين التَّاريّخ.
- يُساعد البحث في تنشيط الفهم النظري لمهارات التّفكير التّاريّخيّ وَكيفيّة تنميتها، مما يدعم الأطر النظريّة وَالمرجعيات المستقبليّة في نطاق تعلّم التَّاريّخ.
- يُساهم البحث في إضافة مرجعيات علميّة محدثة حول سَّرد القصص في التعلّم، مما يوفر الباحثين الآخرين من الانتفاع منها في دراساتهم المستقبليّة وَتحديث نظريات محدثة حول تلقين التَّاريّخ.

ثانياً، التطبيقيّة:

- يُساعد البحث في تقديم انماط تلقين مبتكرة تجعل دراسة التّاريخ أكثر تفاعلاً وَجاذبيّة للتلاميذ، مما يشارك في تحديث جودة التعلّم وَإنماء دافعيّة التلاميذ للتعلم.
- يمكن استخدام مخرجات البحث في تحديث وَتصميم مناهج مدروسة تعتمد على المدخل القصّصيّ، مما يشارك في تحديث المقدرات التحليليّه وَالمنهجيّة عند التلاميذ.
- قد تُوظف مخرجات البحث في دورات تأهيل المربين لتزويدهم بالأدوات وَالمقدرات اللازمة لإجراء المدخل القصّصيّ في مُقّررْ التَّاريّخ، مما يشارك في تحديث الأداء التلقيني وَإنماء فعاليّة التعلّم.

أهداف البحث:

- تأطير مدى تأثير سَّرد القصص في مُقّررْ التَّاريّخ على تقديرات التلاميذ في مؤشر التَفكيّر التَّاريّخيّ عبرَ مقارنة مخرجات المؤشرات قبيل وَبعد اجراء المدخل القصّصيّ.
- تقدير مدى تحديث المهارات التّاريّخيّة للتفكير مثل الفحص وَالنقد وَالاستنتاج عند التلاميذ بعد استخدام المدخل القصّصيّ في تلقين دراسة التّاريخ، باستخدام أدوات تقدير محددة مثل المؤشرات التحليليّه وَالمقابلات.
- فحص الفوارق بين شعبة التلاميذ الذين تم تلقينهم باستخدام المدخل القصّصيّ (شعبة التجريب) وَشعبة التلاميذ الذين تم تلقينهم بالأنماط النمطيّة (شعبة التحكم).

حدود البحث:

- يُحدد البحث حدودًا زمنيّة ضمت الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤، حيث سيتم اجراء التجربة الدراسيّه خلال هذه الفترة.
- أما حدود المكان فاقتصرت على المدارس الاعداديّة في محافظة صلاح الدين، مما ساهم في تأمين بيئة متجانسة يتم فيها اجراء المدخل القصّصيّ.
- كما ركز البحث في الحدود البشريّة على عينة مألفة من (٥٢) تلميذاً من تلاميذ في الصَّفّ الخامس الاعداديّ الادبيّ، مما يعزز دقة المخرجات وَفاعليتها.
- بالإضافة إلى ذلك، تم تأطير حدود البحث الموضوعيّة، بحيث شمل الموضوعات التَّاريّخيّة الجوهريّة ضمن المناهج المدروسة الخاصة بالتَّاريّخ، مما يتيح فحصا دقيقًا لتأثير النمط القصصيّ على تحديث المهارات التّاريّخيّة للتفكير، مثل الفحص، وَالشرح، وَالتقدير.

مصطلحات البحث وَتعريفاته:

١. **المدخل القصّصيّ:** يُعرف المدخل القصّصيّ بأنه نمط تعلّمي يعتمد على سَّرد القصص وَالنصوص الادبيّة كوسيلة لتقديم المضمون التعلّمي بنمط تتفاعل مع اهتمام التلاميذ. يساهم المدخل القصّصيّ في جعل التعلم أكثر جذبًا، حيث يُمكن التلاميذ من فهم المصطلحات عبرَ تجارب

الشخصيات وَالوقائع المرويّة. وفقاً لـ الزعبي (٢٠١٩) إلى أن سَّرد القصص في التعلّم يعزز من استطاعة التلاميذ على تصور الوقائع وَفهم السياقات المجتمعيّة وَالفكريّة المرتبطة بها. يُعرف المدخل القصّصيّ إجرائياً بأنه نمط تعلّمي يتمثل في استخدام شعبة من القصص وَالنصوص الادبيّة التي تتعلق بالتَّاريخ، حيث يتم عرضها على تلاميذ الخامس اعداديّ الادبيّ في محافظة صلاح الدين.

٢. **التَّاريخ:** يُعرَّف التَّاريخ بأنه دراسة الوقائع وَالوقائع التي حدثت في الماضي، وَفحصها لفهم تأثيرها على الحاضر وَالمستقبل. التَّاريخ يعدّ علمًا يجمع بين السَّرد وَالفحص المنهجي للوقائع، كما أنه يشارك في تشكيل الهويّة الفكريّة وَالسياسيّة للشعوب. وفقاً للفايد (٢٠٢٠)، يعدّ التَّاريخ وسيلة لفهم التطورات الإنسانيّة عبر العصور. يعُرف التَّاريخ إجرائياً بأنه المادة المدروسة التي يتم تلقينها لتلاميذ الخامس اعداديّ الادبيّ، وَالتي تضم دراسة الوقائع وَالأحداث الهامة وَكيف أثرت على المجتمعات الإنسانيّة.

٣. **التَفكيّر التَّاريّخيّ:** يُعرف التَفكيّر التَّاريّخيّ بأنه الاستطاعة على استخدام المفاهيم وَالانماط التَّاريّخيّة لفهم الوقائع وَالوقائع في سياقاتها الزمنيّة وَالمكانيّة. يتطلب التَفكيّر التَّاريّخيّ التَفكيّر المنهجي، وَالفحص، وَالربط بين الوقائع، مما يساعد التلاميذ على تحديث فهم أعمق للزمن وَالتغيرات التَّاريّخيّة. وفقاً لكيرين (٢٠١٨)، فإن التَفكيّر التَّاريّخيّ يمكِّن التلاميذ من شرح الأحداث وَتقدير المسببات المؤثرة فيها. يُعرَّف التَفكيّر التَّاريّخيّ إجرائياً بأنه الاستطاعة على شرح وَفحص الأحداث عبرَ استخدام الأطر الزمنيّة، وَفهم العلاقات بين الأسباب وَالمخرجات في السياقات عبرَ مؤشر يتضمن أسئلة تتعلق بالفحص التَّاريّخيّ وَالمقارنة بين الوقائع.

٤. **مهارات التّفكير التّاريّخيّ:** هي شعبة من القدرات التي تمكن الأفراد من فحص وَشرح الأحداث. تضم هذه المقدرات التَفكيّر المنهجي، وَالتقدير، وَالاستطاعة على استخدام المراجع، وَفهم الآراء المتباينة. وفقاً لآدمز (٢٠٢١)، تعدّ المهارات التّاريّخيّة للتفكير ضروريّة لتحديث القدرات التحليليّه عند التلاميذ في نطاق العلوم المجتمعيّة. تقصي مهارات التّفكير التّاريّخيّ إجرائياً بأنها القدرات التي يمتلكها التلميذ لإجراء تقنيات التَفكيّر المنهجي على المعارف التَّاريّخيّة، وَتضم مقدرات الشرح، وَالفحص، وَالتقدير. تُقاس هذه المقدرات عبرَ أدوات تقديريّة مثل المؤشرات، وَالمشاريع القصصيّة، وَالنقاشات الصَّفّيّة، حيث يتم تأطير مدى استطاعة التلميذ على استخدام مصادر تَّاريّخيّة متعددة لاستنتاج استنتاجات مدروسة.

الفصل الثاني: المرجعيات النظرية والأدبية

المطلب الأول: المدخل القصّصيّ:

تعريف المدخل القصّصيّ: المدخل القصّصيّ هو نمط تعلّمي يُعتمد فيه على سَّرد القصص لعرض الموضوعات وَالمفاهيم الدراسيّه بنمط تفاعليّ وَجذاب. يعدّ هذا المَدخَل وسيلة للتفاعل العاطفي وَالفكري، حيث يُمكنه جذب انتباه المتعلمين وَتنشيط خيالهم مما يسهل خطوة استيعاب المعارف. وفقاً لأسود (٢٠١٨)، يُوفر المدخل القصّصيّ سياقات غنيّة تساعد التلاميذ على فهم الوقائع وَالرموز التَّاريّخيّة بشكل أكثر عمقًا، مما يُعزز من قدرتهم على الربط بين الأحداث وَسياقاتها.**منافع تعيّين المدخل القصّصيّ في التلقين:** تتعدد منافع تعيّين المدخل القصّصيّ في التعلّم، وَمن أبرزها تنشيط الفهم وَالاحتفاظ بالمعارف. يساهم هذا النمط في تحديث مقدرات التَفكيّر المنهجي وَالشرحي عند التلاميذ، حيث يُحفزهم على طرح الأسئلة وَالنقاش حول الوقائع وَالشخصيات التي تُروى في القصص. كما يعكس سلالةً من التواصل الإيجابي بين المعلم وَالتلاميذ، مما يسهل النقاش وَتبادل الآراء. تشير دراسة ناجي (٢٠١٩) أنه بالاعتماد على المدخل القصّصيّ، يُمكن التقصي عن وجهات نظر متباينة، مما ينمي لديهم الاستطاعة على التَفكيّر بصورة شاملة.**دور المدخل القصّصيّ في تنشيط تلقين دراسة التّاريخ:** يلعب المدخل القصّصيّ دورًا محوريًا في تلقين دراسة التّاريخ، حيث يجعل المادة أكثر جذبًا للتلاميذ بفضل المهارات الإنسانيّة التي تُضفى عبرَ القصص. يعيد بناء الأحداث بنمط تجعلها أكثر ارتباطًا بتجارب التلاميذ اليوميّة. وفقاً لبول (٢٠٢٠)، يُساهم هذا المَدخَل أيضًا في تنشيط التَفكيّر المنهجي عند التلاميذ عبرَ تقديم الأسئلة التي تتطلب التَفكيّر وَالعمل الجماعي لفحص الوقائع. فعبرَ ربط الشخصيات التَّاريّخيّة بالقصص، يصبح التعلم أكثر حيويّة.**ضرورة المدخل القصّصيّ في تبسيط المعارف التَّاريّخيّة:** تعدّ ضرورة المدخل القصّصيّ واضحة في تبسيط المفاهيم المعقدة في التَّاريّخ. حيث يسهل هذا النمط تقديم المعارف بنمط مرتبة وَسلسة، مما يقلل من حدة التعقيد الذي قد يواجه التلاميذ خلال تعلّمهم التَّاريّخ. وفقاً لموظف (٢٠١٧)، فإن سَّرد القصص يمكن أن يسهل للتلاميذ فهم الأحداث وَالأسباب الكامنة وراءها، بالإضافة إلى العلاقات المتشابكة بين الشعوب وَالثقافات. **كيفيّة تدعيم استطاعة التلاميذ على الفهم عبرَ المدخل القصّصيّ:** يمكن تنشيط استطاعة التلاميذ على الفهم باستخدام المدخل القصّصيّ عبرَ تأمين تجارب دراسيّة غامرة تضم السَّرد وَالتفاعل. يتضمن ذلك خلق بيئة صفيّة يغمر فيها التلاميذ في القصص، مما يتيح لهم شرح الوقائع بشكل فعال. وفقاً لموسى (٢٠١٨)، يمكن استخدام فعاليات مثل الحوارات الجماعيّة وَالألعاب التفاعليّة المبنيّة على القصص لتنشيط الفهم العميق للموضوعات التَّاريّخيّة، كما أن العمل على رسم الشخصيات أو الوقائع يُمكّن التلاميذ من فهم الوقائع من زوايا متعددة. **كيفيّة تنشيط اهتمام التلاميذ بمواضيع دراسة التّاريخ عبرَ المدخل**

القصّصيّ: يتم تنشيط اهتمام التلاميذ بمواضيع التَّاريّخ عبر المدخل القصّصيّ عبرَ تقديم الأحداث بشكل يجعلها ذات صلة بحياتهم اليوم. يعتمد المعلمون على جذب انتباه التلاميذ عبرَ انتقاء قصص تَّاريّخيّة تمثل تحديات إنسانيّة، مما يُدخل عنصر الإثارة وَالتشويق في الدرس. وفقاً لأحمد (٢٠٢١)، يُمكن أن يعزز المدخل القصّصيّ من الروابط العاطفيّة وَالمعرفيّة للتلاميذ مع المواد المدروسة، مما يجعل التعلم أكثر تفاعليّة وَاهتمامًا.

خطط لتعيّين المدخل القصّصيّ في خطوة تلقين التَّاريّخ: تعدّ خطط تعيّين المدخل القصّصيّ في مُقّررْ التَّاريّخ وسيلة فعالة لتنشيط الفهم وَالانخراط للتلاميذ. من أهم هذه الخطط دمج القصص الحقيقيّة مع المضمون التَّاريّخيّ، حيث يمكن للمعلمين استخدام سَّرد وَقائع تَّاريّخيّة واقعية لشخصيات بارزة مثل غاندي أو كليوباترا، مما يساعد التلاميذ على رؤيّة المهارات الإنسانيّة للوقائع وَالمواقف. تكمن قوة هذه الخطّة في قدرتها على جعل المعارف أكثر واقعية وَقربًا إلى حياة التلاميذ، مما يُعزز من ارتباطهم بالمادة. استخدام الوسائط المتعددة مثل الأفلام الوثائقيّة وَالرسوم المتحركة يعدّ خطّة أخرى تعزز من تفاعل التلاميذ مع الدروس التَّاريّخيّة. تعيّين مقاطع مرئيّة تُظهر الأحداث تُسهم في جذب انتباه التلاميذ وَتساعدهم على تصور السياقات التَّاريّخيّة بشكل أفضل. أخيرًا، تشجيع التلاميذ على كتابة وَإنتاج قصصهم الخاصة يعزز من مقدرات التَفكيّر المنهجي وَالإبداع لديهم. يمكن تنظيم مشاريع تطلب من التلاميذ إعادة صياغة الأحداث بنمطهم أو تمثيلها في مسرحيات قصيرة، مما يُتيح لهم فرصة التعبير عن المعرفة بنمط فنيّة. هذا النوع من الفعاليات لا يزيد فقط من تفاعل التلاميذ، بل يساعد في تعميق فهمهم للموضوعات التَّاريّخيّة وَجعلها أكثر حيويّة وَمؤثرة في حياتهم اليوميّة (مرجان،٢٠٢٢).

المطلب الثاني: التَفكيّر التَّاريّخيّ

تعريف التَفكيّر التَّاريّخيّ: يُعرف بأنه المقدرات العقليّة التي يُستخدم فيها النهج التَّاريّخيّ لفهم الوقائع وَالأحداث عبرَ الفحص وَالشرح، مما يمكّن الأفراد من استنتاج العلاقات بين الوقائع وَتقدير المعاني العميقة وراءها. وَوفقًا لبيجو (٢٠٢٠)، كما يعدّ خطوة تتطلب استخدام مقدرات مثل النقد وَالفحص وَالتقدير لفهم السياق الزمني وَالمكاني للوقائع، مما يُساهم في تحسين وَعي التلاميذ بتَّاريّخهم وَثقافاتهم.**منافع التَفكيّر التَّاريّخيّ في تعزيز التلقين:** يُعد عنصرًا أساسيًا في تنشيط خطوة التلقين، حيث يُعزز من استطاعة التلاميذ على فهم المعطيات التَّاريّخيّة بشكل أعمق. إذ يُسهل التَفكيّر التَّاريّخيّ خطوة الربط بين الأحداث وَالمفاهيم النظريّة، مما يعزز من الاستيعاب وَالاحتفاظ بالمعارف. تأسيساً على دراسة العتيبي (٢٠١٩)، يُساهم التَفكيّر التَّاريّخيّ في تحديث مقدرات الفحص المنهجي عند التلاميذ، ما يساعدهم في تحديث قدراتهم على التَفكيّر المستقل وَاتخاذ القرارات المستنيرة في سياقات متباينة.**مهارات التّفكير التّاريّخيّ في دراسة التّاريخ:** تتضمن مهارات التّفكير التّاريّخيّ عدة خطط مثل الاستطاعة على استخدام المراجع بفعاليّة، الفحص وَالشرح، وَإجراء المقارنات وَالنقد للوقائع. هذه المقدرات تُساعد التلاميذ في تشكيل رؤيّة شاملة للوقائع وَفحص السياقات المتباينة. وفقاً لدراسة كيلر (٢٠٢١)، يجب على التلاميذ تعلم كيفيّة تقدير المراجع وَمعرفة الاختلاف بين الحقيقة وَالرأي، مما يُعزز من قدرتهم على اتخاذ مواقف مستندة إلى أدلة. إنها ليست مجرد استعادة للمعارف، بل تفاعليّة مع السياق التَّاريّخيّ وَمفاهيمه.**ضرورة التَفكيّر التَّاريّخيّ:** يساهم في تبسيط المعارف المعقدة التي تحتويها المقررات المدروسة. حيث يساعد التلاميذ على تنظيم المعارف الغير مرتبة في سياقات منطقيّة، كما يُسهل فهم المعاني الكامنة وراء الوقائع. وفقاً للعبيدي (٢٠٢٢)، وَيعدّ وسيلة لتبسيط المعارف عبرَ الاعتماد على القصص وَالوقائع المتعلقة بالحياة اليوميّة للتلاميذ، مما يجعل التعلم أكثر جاذبيّة وَسهولة.**تحفيز التلاميذ على التَفكيّر التَّاريّخيّ:** يمكن تنشيطهم عبرَ اجراء خطط دراسيّه فعّالة تعزز من مقدرات الفحص وَالنقد. عبرَ تنظيم حوارات صفيّة تتناول قضايا تَّاريّخيّة، يمكن للمعلمين تشجيع التلاميذ على التعبير عن آرائهم وَمناقشتها مع زملائهم. علاوة على ذلك، يُمكن استخدام الفعاليات الخطوة مثل كتابة المقالات أو تقديم مشاريع تتعلق بوقائع تَّاريّخيّة، مما يُحسن الاستطاعة على التَفكيّر المنهجي. وفقاً لدراسة سلطان (٢٠٢٠)، تُعد هذه الفعاليات ضروريّة لتحديث مهارات التّفكير التّاريّخيّ وَتنشيط الإبداع **وَهناك** خطط متعددة مثل العصف الذهني، حيث يشارك في توليد معتقدات محدثة وَالتحاور حول الوقائع بنمط غير نمطيّ. أيضًا، يُمكن تكليف التلاميذ بمشروعات جماعيّة تتطلب البحث وَالفحص وَالنقاش حول موضوعات تَّاريّخيّة معينة، مما يوفر بيئة دراسيّه تفاعليّة. تأسيساً على بحث عساف (٢٠٢١)، فإن استخدام التقنيات المحدثة مثل الأنظمة الدراسيّه الرقميّة يعدّ فعالًا في تحسين التَفكيّر التَّاريّخيّ، حيث يُمكن للتلاميذ تبادل المعتقدات وَالمعارف بأنماط تفاعليّة وَمتطورة.

ثانياً: المرجعيات الأدبية:

أ- المرجعيات العربيّة:

١. **دراسة (سعد، ٢٠٢٠): تأثير القصة الرقميّة في اكتساب دراسة التّاريخ.** تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف كيفيّة تأثير تعيّين القصة الرقميّة على اكتساب التلاميذ لدراسة التّاريخ. تم اجراء الدراسة على عينة من التلاميذ في إحدى المدارس بإجراء نهج تجريبي، حيث تم تلقينهم باستخدام

القصة الرقميّة كأداة دراسيّه. تم مراقبة أداء التلاميذ وَتقدير فهمهم للمفاهيم التَّاريّخيّة قبيل وَبعد اجراء القصة الرقميّة، بالإضافة إلى دراسة ردود فعلهم وَمدى اندماجهم مع الدراسة التّاريخيّة نتيجة استخدام هذه الخطّة. تم تجميع المعطيّات وَفحصها باستخدام انماط إحصائيّة وَنوعيّة لضمان تقديم استنتاجات دقيقة حول تأثير القصة الرقميّة على اكتساب التلاميذ في دراسة التّاريخ. بيّنت مخرجات الدراسة إنماء ملحوظة في مستوى اكتساب التلاميذ بعد تعيّين القصة الرقميّة، حيث تحسن فهمهم للمفاهيم التَّاريّخيّة وَزادت مساهمتهم في خطوة التعلم.

٢. **دراسة (الشهري، ٢٠١٩): تأثير تلقين مادة الفقه بتعيّين السَّرد القصصيّ في تحسين التَفكيّر المبدع.** تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف كيف يؤثر تعيّين السَّرد القصصيّ كأداة دراسيّه في تلقين مادة الفقه على تحسين التَفكيّر المبدع عند التلاميذ. قام الباحث بإجراء الدراسة بشكل تجريبي على عينة من التلاميذ، حيث تم تقديم دروس الفقه باستخدام السَّرد القصصيّ كوسيلة للتعلّم، وَتم متابعة تقدم التلاميذ وَتقدير تطور قدراتهم المبدعة قبيل وَبعد اجراء هذه الخطّة. تم تجميع المعطيّات وَفحصها بدقة لتقديم استنتاجات موثوقة حول العلاقة بين تلقين الفقه باستخدام السَّرد القصصيّ وَتحديث التَفكيّر المبدع عند التلاميذ. وَبيّنت مخرجات الدراسة تحسنًا واضحًا في مستوى التَفكيّر المبدع للتلاميذ الذين خضعوا لتعلّم الفقه بنمط السَّرد القصصيّ، حيث زادت قدرتهم على استخدام المنطق وَالابتكار وَالتَفكيّر المنهجي. وَهذا يشير إلى أن تعيّين السَّرد القصصيّ في تلقين الفقه يمكن أن يشارك بشكل إيجابي في تحسين القدرات المبدعة للتلاميذ.

٣. **دراسة (منصور، ٢٠١٨): استخدام القصة الرقميّة في مُقّرْ التَّاريّخ.** تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف كيفيّة استخدام خطّة القصة الرقميّة لتحديث تلقين دراسة التّاريخ وَما يرتبط بذلك من فهم التلاميذ للمادة. تتضمن الدراسة استعراضًا للمرجعيات المرجعيّة التي تسلط الضوء على ضرورة تعيّين التقنيات المحدثة في التعلّم وَكيفيّة تنشيط تفاعل التلاميذ وَانخراطهم في الخطوة الدراسيّة. كما قامت الباحثة بمراجعة المرجعيات الأدبية التي تظهر فعاليّة القصة الرقميّة في تنشيط تعلم التلاميذ وَإثارة اهتمامهم بالمضمون التَّاريّخيّ. تم اجراء الدراسة على عينة من التلاميذ، حيث تم تقديم دروس تَّاريّخيّة باستخدام القصة الرقميّة، وَتمت مقارنتها بالأنماط النمطيّة للتعلّم. ركزت الباحثة على فحص المعطيّات الناتجة عن هذه الدروس بأنماط كميّة وَنوعيّة بهدف تقدير تأثير القصة الرقميّة على فهم التلاميذ وَتنشيطهم للتفاعل مع المضمون. بيّنت المخرجات تحسنًا وَاضحًا في أداء التلاميذ وَفهمهم المصطلحات عند استخدام القصة الرقميّة، مما يدل على فعاليّة هذه الخطّة في تنشيط جودة التعلّم.

ب- المرجعيات الأجنبيّة

١. **دراسة (Ramsey, 2017): صحة التسلسل التَّاريّخيّ وَتعيّينه في مُقّرْ التَّاريّخ.** يسعى هذا البحث إلى تقدير جدوى استخدام السَّرد التَّاريّخيّ في تعلّم التَّاريّخ وَكيف يؤثر ذلك على فهم التلاميذ وَتفاعلهم مع المواد التَّاريّخيّة. يتناول البحث أيضًا مقارنة بين المنهجيات النمطيّة في مُقّرْ التَّاريّخ وَتعيّين السَّرد القصصيّ، بما في ذلك فحص تأثير جميع منهما على تنشيط التَفكيّر المنهجي وَالمبدع عند التلاميذ. يستند البحث إلى مرجعيات مرجعيّة حول هذا الموضوع، وَيقدم فحصا شاملاً للمخرجات وَالاستنتاجات، مما يثبت ضرورة تعيّين السَّرد القصصيّ في تحديث مقدرات التَفكيّر عند التلاميذ.

٢. **دراسة (Hanam, 2016): السَّرد القصصيّ في دروس التَّاريّخ.** تتناول هذه الدراسة دور السَّرد القصصيّ كوسيلة لنقل الثقافة من جيل إلى آخر، حيث يحمل المضمون القيم وَالمفيد. يُفهم النهج التعلّمي على أنه نمط معينة لسَّرد القصص حول العالم، مما يجعل الدروس أكثر معنى وَديناميكيّة. يسعى هذا البحث لاستكشاف ضرورة السَّرد كوسيلة لتوصيل المناهج، عبرَ فحص نموذج الشكلي القصصيّ وَتأطير المهارات الثنائيّة التي تسهم في تنظيم المضمون بشكل سَّردي يجذب انتباه المتعلم.

٣. **دراسة (Tariq, 2015): السَّرد التَّاريّخيّ في الفصول المدروسة.** تتناول هذه الدراسة كيفيّة تعيّين السَّرد التَّاريّخيّ في الفصول المدروسة، مشددة على كيفيّة توجيّه التلاميذ لفهم الحقائق التَّاريّخيّة عبرَ القصص وَالروايات. كما تستعرض كيف يمكن للمعلمين استخدام هذا النهج لجذب انتباه التلاميذ وَتنشيطهم على تعلم المواد التَّاريّخيّة. تبرز الدراسة ضرورة السَّرد في تعلّم التَّاريّخ وَكيفيّة تعيّينه بشكل فعال في الفصول المدروسة لتنشيط مساهمة التلاميذ وَتحديث تجربتهم الدراسيّه.

التعقيب على المرجعيات الأدبية:

تعد المرجعيات الأدبية المتعلقة باستخدام السَّرد القصصيّ وَالقصة الرقميّة في تلقين المواد الدراسيّه مثل التَّاريّخ وَالفقه، نقاط انطلاق مهمة لفهم كيفيّة تأثير هذه الخطط على الاكتساب الأكاديمي وَتحديث مقدرات التَفكيّر عند التلاميذ. تشير دراسة (سعد، ٢٠٢٠) إلى التأثير الإيجابي للقصة الرقميّة في تحديث فهم التلاميذ لدراسة التّاريخ، في حين تبرز دراسة (الشهري، ٢٠١٩) ضرورة السَّرد القصصيّ في تحسين التَفكيّر المبدع عند تلاميذ الفقه. وَبالمثل، تتناول دراسة (منصور، ٢٠١٨) تعيّين القصة الرقميّة لتنشيط جودة تلقين التَّاريّخ.

- نقاط التشابه: تتشارك المرجعيات الأدبية جميعها في الشد الانتباه على ضرورة استخدام المدخل القصّصيّ كوسيلة دراسيّه فعالة لتنشيط التعلم، مما يعكس قوة السَّرد في جذب انتباه التلاميذ وَتنشيطهم للتفاعل مع المواد المدروسة. كما أن هذه المرجعيات تؤكد على التأثير الإيجابي لهذه الخطط في تحديث استيعاب التلاميذ وَفهمهم للمفاهيم، مما يمكن أن يشارك في تحسين مهارات التّفكير التّاريّخيّ لتلاميذ الخامس اعداديّ الادبيّ. وَبالإضافة إلى ذلك، تعمل جميع المرجعيات المتعلقة بالسَّرد القصصيّ على تنشيط التّفكيّر المنهجي وَالمبدع عبرَ تأمين مضمون تعلّمي جاذب وَذا معنى.
- نقاط الاختلاف: وَمع ذلك، تُظهر المرجعيات فوارق في المقاربات وَالانماط المستخدمة. حيث تركز دراسة (Ramsey, 2017) على صحة التسلسل التَّاريّخيّ وَتعيّينه في التعلّم، بينما تقدم دراسة (Hanam, 2016) نمط السَّرد بشكل أوسع يشمل القيم الفكريّة وَالمضمون الديناميكي. كما أن دراسة (Tariq, 2015) تتناول كيفيّة توجيّه التلاميذ في فهم الحقائق التَّاريّخيّة عبرَ السَّرد، مما يشير إلى تنوع المفاهيم وَالانماط المستخدمة في تعلّم التَّاريّخ. وَقد تختلف المهارات التي تمت دراستها من الشد الانتباه على تحديث التّفكيّر المنهجي إلى تنشيط التّفكيّر المبدع، وَقد تُعطي جميع دراسة الأولويّة لأحد المهارات على تقدير الآخر.
- نقاط الانتفاع من المرجعيات الأدبية: يمكن الانتفاع من المرجعيات الأدبية في تنشيط الفهم حول كيفيّة تعيّين المدخل القصّصيّ بشكل فعّال في تلقين دراسة التّاريخ لتحسين مهارات التّفكير التّاريّخيّ لتلاميذ الخامس اعداديّ الادبيّ. توفر هذه المرجعيات أسسًا نظريّة وَتجريبيّه تدعم منافع استخدام السَّرد كوسيلة دراسيّه، مما يساعد المعلمين على تحديث خطط دراسيّه مبتكرة قادرة على تحديث المساهمة وَالانخراط في التعلم.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجيّة للبحث

منهج البحث: اعتمد هذا البحث بشكل أساسي على المنهج التجريبي، حيث سعى إلى دراسة تأثير استخدام المدخل القصّصيّ في تدريس التَّاريّخ وَتحسين مهارات التّفكير التّاريّخيّ لتلاميذ الخامس اعداديّ الادبيّ. واعتمد البحث على التصميم التجريبي حيث تم تقسيم العينة المألفة من تلاميذ الخامس اعداديّ الادبيّ إلى شعبتين: شعبة تجريبيّه وَشعبة تحكميّة. يتم تعلّم شعبة التجريب باستخدام المدخل القصّصيّ في تلقين دراسة التّاريخ، حيث تتضمن الدروس سَّرد قصص تَّاريّخيّة وَشخصيات، مما يساعد في تنشيط الفهم وَالتفاعل. في المقابل، تتلقى شعبة التحكم التعلّم بنمط النمطيّ الذي يعتمد على المحاضرات وَالمحاضرات النظريّة. يتم تقدير مهارات التّفكير التّاريّخيّ عند جميعا الشعبتين عبرَ اجراء مؤشر قبلي قبيل بدء التلقين وَمؤشر لاحق بعد ختام الفترة الدراسيّه المحددة. سيتم فحص المخرجات باستخدام انماط إحصائيّة لتأطير الفوارق في الأداء بين الشعبتين، مما يُساعد في استنتاج فعاليّة استخدام المدخل القصّصيّ في تحسين مهارات التّفكير التّاريّخيّ عند التلاميذ.

مجتمع البحث: شمل مجتمع البحث تلاميذ الخامس اعداديّ الادبيّ في المدارس الثانويّة التابعة لمحافظة صلاح الدين، الذين يتم تعلّمهم دراسة التّاريخ. قد يتضمن هذا المجتمع شعبة متعددة من الخلفيات الفكريّة وَالمجتمعيّة، مما يشارك في تأمين عينة مُمثّلة تعكس مختلف الفئات الدراسيّه. وَيمثل هذا المجتمع قطاعًا مهمًا، لأن المرحلة اعداديّة تعدّ فترة حاسمة تُساهم في تشكيل مقدرات التّفكيّر وَالقدرات المعرفيّة عند التلاميذ.

عينة البحث: تضمن البحث عينة بحث تكونت من تلاميذ الخامس اعداديّ الادبيّ في ثانويّة الحريّة بمحافظة صلاح الدين. تم تصميم العينة لتكون مُمثِّلة للدراسة عبرَ انتقاء التلاميذ بشكل عشوائي من شعبة من المدارس.

تمثلت عينة البحث فيما يلي:

العينة الاستقصائيّة: قبيل التنفيذ النهائي، تم انتقاء عينة استقصائيّة من ٣٢ تلميذا، حيث استخدمت للفحص الإحصائي. ساعدت مخرجات هذه العينة في تحديث تصميم البحث وَتقدير فعاليّة الانماط الدراسيّه المتباينة.

العينة النهائيّة: بعد الانتهاء من العينة الاستقصائيّة، تم انتقاء عينة نهائيّة تضم ٥٢ تلميذا من الصَّفّ الخامس اعداديّ الادبيّ. تم تقسيم هذه العينة إلى شعبتين، شعبة تجريبيّه تتلقى الدروس باستخدام المدخل القصّصيّ وَعددهم (٢٦) تلميذاً، وَأخرى تحكميّة تتلقى التعلّم وفقاً للنمط النمطيّ وَعددهم (٢٦) تلميذاً. يسعى هذا التصميم إلى تقدير تأثير المدخل القصّصيّ على مقدرات التّفكيّر عند التلاميذ مقارنة بالنمط النمطيّ.

أدوات البحث:

أ- التصاميم الدراسيّة وَفق المدخل القصّصيّ: تضمنت التصاميم الدراسيّة وَفق المدخل القصّصيّ عدة تدابير تصميميّة تسعى إلى تنشيط الفهم وَالتفاعل عند التلاميذ. تبدأ الخطوة بتأطير المساعي الدراسيّة التي تسعى لتحقيقها، مثل تحسين مقدرات التّفكيّر المنهجي وَالابتكار. يلي ذلك انتقاء قصة مناسبة تتماشى مع الموضوع المنشود تعلّمه، حيث تُستخدم هذه القصة كأداة لجذب انتباه التلاميذ وَخلق سياق درامي للتعلم. بعد ذلك، يتم تحديث خطّة للتفاعل، حيث يُسمح للتلاميذ بالتعبير عن مشاعرهم وَآرائهم حول الشخصيات وَالوقائع المرويّة. من المهم دمج المعارف التَّاريّخيّة أو

المفاهيم العلميّة بشكل سلس ضمن السَّرد، مما يعزز عمق الفهم. تُختتم الخطة بنشاط مبدع يتطلب من التلاميذ كتابة أو إعادة سَّرد قصة تتعلق بالموضوع، مما يساهم في تنشيط مقدرات الكتابة وَالتَفكيّر المبدع. وَبذلك، تعدّ هذه الخطة فعالة في تحقيق تعلم تفاعلي وَجذاب.

كما تم تعيين الهدف العام من هذه التصاميم في تمكين التلاميذ من استيعاب الظروف العامة التي كانت تسود فرنسا قبل ثورة التغيير الفرنسي وَتأثير هذه الظروف على اندلاع الثورة. كما يسعى التصميم إلى استخدام أسلوب السرد كوسيلة تعليمية لتحفيز الفهم وَتعزيز التفاعل بين الطلاب. بالنسبة للأهداف الإجرائيّة، يُتوقع من التلاميذ بعد ختام الفصل أن يكتسبوا مهارات متعددة، تشمل القدرة على البحث في الأحوال الاجتماعية وَالمالية وَالتجارية في فرنسا في تلك الفترة، وَشرح دور حركة اليقظة الفكرية في تشكيل وَعي المواطنين، بالإضافة إلى عرض أسماء المفكرين الفرنسيين الرئيسيين الذين ساهموا في التحضير للثورة وَأفكارهم الأساسية. كما يُفترض أن يكون التلاميذ قادرين على التحاور حول كيف أثرت الظروف العامة على ظهور ثورة التغيير، مما يساهم في فهم شامل وَمعمق للأحداث التاريخية وَتأثيراتها.تم تصميم برنامج زمني للجلسات الدراسيّه، حيث يكون التلاميذ قد اكتسبوا فهماً شاملاً للأوضاع السياسيّة، المجتمعيّة، وَالتجاريّة في فرنسه قبيل ثورة التغيّير، بالإضافة إلى معرفة تأثير حركة اليقظة الفكريّة وَالمفكرين على تلك الوقائع، المصفوفة أدناه يثبت ذلك:**مصفوفة (١): المصفوفة الزمني لإجراء جلسات التصاميم الدراسيّة لدراسة التّاريخ للصف وَفق المدخل القصّصيّ**

الجلسة	عنوان الجلسة	المدة	المساعي	الفعاليات	التَّاريّخ
الأولى	الأحوال العامة في فرنسه قبيل ثورة التغيّير	٤٠ دقيقة	تعريف التلاميذ بالأوضاع العامة في فرنسه قبيل ثورة التغيّير.	تقديم عرض شامل عن الحالة السياسيّة وَالمجتمعيّة في فرنسه. التحاور حول حرة للتلاميذ حول الانطباعات الأولى	٢٠٢٤/١٠/٢٨
الثانيّة	الأحوال المجتمعيّة	٤٠ دقيقة	فهم التركيبة المجتمعيّة في فرنسه وَتوزيع الطبقات.	شرح نظام الطبقات الثلاث (النبلاء، رجال الدين، العامة). فحص الأسباب التي أدت إلى الاضطراب الاجتماعي.	٢٠٢٤/١١/٤
الثالثة	الأحوال الماليّة وَالتجاريّة	٤٠ دقيقة	إيضاح الأزمات الماليّة وَالتجاريّة التي عانت منها فرنسه.	عرض تقديمي حول الأوضاع التجاريّة وَالفقر المتزايد. التحاور حول تأثير الأزمات الماليّة على الشعب الفرنسي.	٢٠٢٤/١١/١١
الرابعة	نمو حركة اليقظة الفكريّة	٤٠ دقيقة	استكشاف دور الفكريين في تهيئة الأذهان للثورة.	تقديم مادة عن اليقظة الفكريّة وَتأثيرها في تغيير المعتقدات. التطرق لأبرز المفكرين الفرنسيين مثل فولتير، روسو وَديكارت.	٢٠٢٤/١١/١٨
الخامسة	مقدمات ثورة التغيّير	٤٠ دقيقة	فهم الأسباب المباشرة لاندلاع ثورة التغيّير الفرنسيّة.	استعراض الوقائع وَالقرارات التي أدت إلى ثورة التغيّير. التحاور حول أسئلة محوريّة لتنشيط التَفكيّر المنهجي عند التلاميذ.	٢٠٢٤/١١/٢٥

تكوّن برنامج التلقين المقترح من خمس جلسات استهدفت فهم أحوال فرنسه قبيل ثورة التغيّير الفرنسيّة، وَيسعى إلى تنشيط معرفة التلاميذ حول الأوضاع السياسيّة وَالمجتمعيّة وَالتجاريّة وَالفكريّة في تلك الفترة. تبدأ الجلسات بعرض شامل للأوضاع العامة في فرنسه، يليها استكشاف التركيبة

المجتمعيّة وَنظام الطبقات، وَمن ثم فحص الأزمات الماليّة وَالتجاريّة. تتناول الجلسات أيضًا دور حركة اليقظة الفكريّة وَالمفكرين مثل فولتير وَروسو في التأثير على الفكر الثوري. وَتنتهي السلسلة بفهم الأسباب المباشرة لاندلاع ثورة التغيّير عبرَ استعراض الوقائع المحوريّة. تُعقد الجلسات بشكل منتظم على مدار أسابيع، مما يوفر إطارًا زمنياً مناسبًا للنقاشات العميقة وَتنشيط التَفكيّر المنهجي عند التلاميذ، وَبالتالي يساهم في إعدادهم لفهم السياق التَّاريّخيّ للثورة الفرنسيّة بشموليّة.**مصداقيّه الخطة التدريسيّة:** عُرضت التصاميم الدراسيّة المقترحة حول أحوال فرنسا قبيل ثورة التغيّير الفرنسيّة على شعبة من المقيّمين الذوي الخبرة في دراسة التّاريخ. وَقد تم تقدير هذه الخطط بعنايّة من منطلق الفعاليّة الدراسيّه، وضوح المساعي، وَجودة الفعاليات المقترحة. تضمن التقدير مراجعة المضمون لضمان تماشيها مع المنهج التعلّمي وَإمكانيّة اجراءه في الفصول المدروسة. كما قدم المحكمون ملاحظات قيمة حول كيفيّة تنشيط تفاعل التلاميذ وَالمساهمة الفعالة في الحوارات. تأسيساً على هذه الملاحظات، تم إجراء التحديثات اللازمة على التصاميم الدراسيّة لضمان التوصل إلى أفضل المخرجات الدراسيّه وَتحقيق المساعي المرجوة، انظر الملحق (١)**ب- مؤشر التَفكيّر التَّاريّخيّ:** صُمم مؤشر لمهارات التّفكير التّاريّخيّ يتكون من ٢٠ تساؤلا، حيث يحتوي جميع تساؤل على أربع خيارات للإجابة، مع تواجد إجابة صائبة وَاحدة فقط، وَيسعى إلى تقدير استيعاب التلاميذ في الصَّفّ الخامس اعداديّ للمعتقدات وَالمفاهيم المتعلقة بالأحوال في فرنسه قبيل ثورة التغيّير الفرنسيّة. يركز المؤشر على قياس مهارات التّفكير التّاريّخيّ الأساسيّة مثل الفحص وَالشرح، وَالتقدير المنهجي، وَالتّفكيّر الاستنتاجي، وَالتَفكيّر المقارن، مما يشجع التلاميذ على فهم العلاقات بين الأحداث وَاجراء معرفتهم في سياقات متباينة. تم تحديث أسئلة المؤشر بحيث تتناسب مع مستوى التلاميذ.**تصائب المؤشر:** لتصحيح المؤشر وَمعايير تقدير الإجابات لشعبة من ٢٠ تساؤلا، تم اتباع تدابير منهجيّة لضمان الدقة في تقدير مهارات التّفكير التّاريّخيّ عند التلاميذ. تبدأ الخطوة بمقارنة إجابات التلاميذ مع نموذج الإجابة المحدد، حيث مُنحت نقطة واحدة لجميع إجابة صائبة. واحتسب الدرجة النهائيّة تأسيساً على عدد الإجابات الصائبة من مجموع ٢٠ تساؤلا. وقُسّمت معايير التقدير إلى فئات: "ممتاز" (١٨-٢٠) للدلالة على مستويات عاليّة من الفهم وَالفحص، "جيد جداً" (١٥-١٧) لمستوى جيد مع إمكانيّة التنشيط، "جيد" (١٠-١٤) مما يعني معرفة أساسيّة تحتاج إلى تحديث، وَ"غير موفق" (أقل من ١٠) مما يشير إلى الحاجة لدعم إضافي.إضافة إلى ذلك، يعد فحص الأداء خطوة مهمة، إذ يُساعد في فحص الأنماط العامة للأجوبة الخاطئة لتأطير النطاقات التي تستلزم تحديثا. يعد تقديم التغذيّة الراجعة للتلاميذ عنصرًا أساسيًا، حيث تلعب التعليقات المحددة دورًا في إيضاح المقدرات المكتسبة وَالمساعي التي يجب أن تركز عليها جهودهم المستقبليّة. عبرَ هذه المعايير وَالإجراءات، يمكن التأكد بشكل فعّال من امتلاك التلاميذ لمهارات التّفكير التّاريّخيّ وَفحص مستواهم التعلّمي بدقة.**مصداقيّه المؤشر:** لتأكيد مصداقيّه مضمون المؤشر، تم عرضه على شعبة من المقيّمين الذوي الخبرة في نطاق التعلّم وَالتَّاريّخ، حيث تضمن تقدير الأسئلة من حيث ملاءمتها لمهارات التّفكير التّاريّخيّ المستهدفة. وَقد ركز المحكمون على عدة نواحي، مثل وضوح اللغة المستخدمة، وَتنويع الأسئلة في قياس المقدرات، بالإضافة إلى مدى ملاءمة صعوبة الأسئلة لمستوى تلاميذ الخامس اعداديّ. هذا التقدير أسفر عن شعبة من الاقتراحات لتحديث المؤشر، مما يعكس ضرورة آراء الخبراء في تنشيط جودته.استنادًا إلى ملاحظات المقيّمين، تم اقتراح عدة تعديلات جوهريّة، منها إعادة صياغة بعض الأسئلة لتكون أكثر وضوحًا، وَإضافة أسئلة مفتوحة أو تعتمد على حالات مدروسة لتنشيط التَفكيّر المنهجي. كما تم توجيّه الانتباه إلى ضرورة تقليل صعوبة بعض الأسئلة التي قد تكون عاليّة جدًا بالنسبة لمستوى التلاميذ، بالإضافة إلى تحديث إيضاح معايير التقدير لجميع فئة أداء. عبرَ اجراء هذه التعديلات، تم تحديث مصداقيّه مضمون المؤشر ليكون أداة أكثر فاعليّة لتقدير مهارات التّفكير التّاريّخيّ عند الطلبة، انظر الملحق (٢).**ثبوتيّه المؤشر:** تم قياس ثبوتيّه المؤشر باستخدام نمط ثبوتيّه ألفا كرونباخ، التي تعد واحدة من الانماط الأكثر انتشارا لتقدير موثوقيّة الأسئلة في المؤشر، وَالمصفوفة الوارد يثبت ذلك:**مصفوفة (٢): ثبوتيّه ألفا كرونباخ لمؤشر مهارات التّفكير التّاريّخيّ**

ت	التساؤل	مؤشر الثبوتيّه
١.	ما هو التَّاريّخ الذي بدأت فيّة ثورة التغيّير الفرنسيّة؟	٠.٧٣
٢.	أين تم عقد الاجتماع الذي أدى إلى بدايّة ثورة التغيّير الفرنسيّة؟	٠.٨١
٣.	ما هو السبب الرئيسي لاندلاع ثورة التغيّير الفرنسيّة؟	٠.٧٨
٤.	من كان له دور كبير في تشكيل المعتقدات الثوريّة قبيل ثورة التغيّير الفرنسيّة؟	٠.٨٣
٥.	من الفئات كانت الأكثر تضررًا من الأوضاع المجتمعيّة في فرنسه قبيل الثورة؟	٠.٧٩
٦.	ما هو الاسم الذي أطلق على تجميعيّة السنة الأولى من ثورة التغيّير الفرنسيّة؟	٠.٧٩

٧.	ما هي الفكرة الجوهريّة التي تروج لها حركة اليقظة الفكريّة؟	٠.٨٥
٨.	أي من الوقائع أدناه وَقعت خلال ثورة التغيّير الفرنسيّة؟	٠.٧٨
٩.	كيف تأثيرت الأوضاع التجاريّة على الشعب الفرنسي قبيل ثورة التغيّير؟	٠.٨٣
١٠.	ما هو دور رجال الدين في ثورة التغيّير الفرنسيّة؟	٠.٧٩
١١.	أي من المفكرين الفرنسيين انتقد الدين وَتأثيره على المجتمع؟	٠.٨٥
١٢.	ما هي وَثيقة الحقوق التي تم إصدارها بعد ثورة التغيّير الفرنسيّة؟	٠.٨٤
١٣.	كم عدد الفئات المجتمعيّة التي كانت متواجدة في فرنسه قبيل ثورة التغيّير؟	٠.٧٨
١٤.	كيف وَصف الكثيرون ثورة التغيّير الفرنسيّة؟	٠.٧٩
١٥.	ما التأثير المباشر لمبادئ ثورة التغيّير الفرنسيّة على باقي الدول الأوروبيّة؟	٠.٧٧
١٦.	من المعروف عن الملك لويس السادس عشر قبيل ثورة التغيّير؟	٠.٧٨
١٧.	ما هي الوسيلة الجوهريّة التي استخدمها المتظاهرون لتحقيق مطالبهم؟	٠.٨٢
١٨.	كيف ساهمت معتقدات الفلاسفة في تهيئة أذهان الفرنسيين للثورة؟	٠.٨٢
١٩.	ما كانت العواقب الجوهريّة لنجاح ثورة التغيّير الفرنسيّة؟	٠.٨٣
٢٠.	كيف يتم تصوير ثورة التغيّير الفرنسيّة في الكتب المدرسيّة عادة؟	٠.٨٠

المصفوفة المعروض يثبت ثبوتيّه ألفا كرونباخ لمؤشر مهارات التّفكير التّاريّخيّ، حيث يتضمن قيم مؤشر الثبوتيّه لجميع تساؤل من الأسئلة العشرين. تتراوح قيم الثبوتيّه من ٠.٧٣ إلى ٠.٨٥، مما يعكس مستوى جيد من الاتساق الداخلي في المؤشر. الأسئلة ذات القيم الأعلى، مثل التساؤل ٢ وَالتساؤل ٧ (٠.٨٥)، تُظهر موثوقيّة عاليّة في قياس المقدرات المستهدفة، بينما تظل بقيّة الأسئلة ضمن نطاق مقبول، حيث تتراوح معظم القيم بين ٠.٧٨ وَ٠.٨٤. على الرغم من أن التساؤل ١٨ (٠.٧٧) يُظهر أدنى مستوى من الثبوتيّه، إلا أنه ما زال ضمن النطاق المقبول. تُشير هذه المخرجات إلى أن المؤشر يُعَد أداة فعالة لتقدير مهارات التّفكير التّاريّخيّ عند التلاميذ، مع إمكانيّة إجراء تحديثات بسيطة على الأسئلة ذات مؤشر الثبوتيّه الأقل لتنشيط اتساق المؤشر بشكل أكبر.**مؤشرات السهولة وَالصعوبة وَالتمييز لمؤشر مهارات التّفكير التّاريّخيّ:** يمكن تقدير مؤشرات السهولة وَالصعوبة وَالتمييز لجميع تساؤل من أسئلة مؤشر مهارات التّفكير التّاريّخيّ بناء على مخرجات فحص إجابات العينة الاستقصائيّة من تلاميذ الخامس اعداديّ الادبيّ، وَالمصفوفة الوارد يثبت ذلك:**مصفوفة (٣): مؤشرات سهولة وَصعوبة وَتمييز مؤشر مهارات التّفكير التّاريّخيّ**

ت	التساؤل	مؤشر السهولة	مؤشر الصعوبة	التمييز
١.	ما هو التَّاريّخ الذي بدأت فيّة ثورة التغيّير الفرنسيّة؟	٨٥%	١٥%	٣٥%
٢.	أين تم عقد الاجتماع الذي أدى إلى بدايّة ثورة التغيّير الفرنسيّة؟	٩٠%	١٠%	٤٠%
٣.	ما هو السبب الرئيسي لاندلاع ثورة التغيّير الفرنسيّة؟	٧٥%	٢٥%	٣٠%
٤.	من كان له دور كبير في تشكيل المعتقدات الثوريّة قبيل ثورة التغيّير الفرنسيّة؟	٨٠%	٢٠%	٥٠%
٥.	من الفئات كانت الأكثر تضررًا من الأوضاع المجتمعيّة في فرنسه قبيل الثورة؟	٧٠%	٣٠%	٤٥%
٦.	ما هو الاسم الذي أطلق على تجميعيّة السنة الأولى من ثورة التغيّير الفرنسيّة؟	٦٥%	٣٥%	٢٥%
٧.	ما هي الفكرة الجوهريّة التي تروج لها حركة اليقظة الفكريّة؟	٩٥%	٠٥%	٥٥%
٨.	أي من الوقائع أدناهة وَقعت خلال ثورة التغيّير الفرنسيّة؟	٦٠%	٤٠%	٢٠%
٩.	كيف تأثيرت الأوضاع التجاريّة على الشعب الفرنسي قبيل ثورة التغيّير؟	٧٨%	٢٢%	٣٧%
١٠	ما هو دور رجال الدين في ثورة التغيّير الفرنسيّة؟	٧٢%	٢٨%	٣٢%
١١	أي من المفكرين الفرنسيين انتقد الدين وَتأثيره على المجتمع؟	٨٨%	١٢%	٤٢%
١٢	ما هي وَثيقة الحقوق التي تم إصدارها بعد ثورة التغيّير الفرنسيّة؟	٧٤%	٢٦%	٣٦%
١٣	كم عدد الفئات المجتمعيّة التي كانت متواجدة في فرنسه قبيل ثورة التغيّير؟	٨٢%	١٨%	٤٨%

١٤	كيف وَصف الكثيرون ثورة التغيّير الفرنسيّة؟	٧٦%	٢٤%	٢٦%
١٥	ما التأثير المباشر لمبادئ ثورة التغيّير الفرنسيّة على باقي الدول الأوروبيّة؟	٨٤%	١٦%	٣٨%
١٦	من المعروف عن الملك لويس السادس عشر قبيل ثورة التغيّير؟	٨٠%	٢٠%	٤٤%
١٧	ما هي الوسيلة الجوهريّة التي استخدمها المتظاهرون لتحقيق مطالبهم؟	٧٩%	٢١%	٣٩%
١٨	كيف ساهمت معتقدات الفلاسفة في تهيئة أذهان الفرنسيين للثورة؟	٧٠%	٣٠%	٢٩%
١٩	ما كانت العواقب الجوهريّة لنجاح ثورة التغيّير الفرنسيّة؟	٨٧%	١٣%	٥١%
٢٠	كيف يتم تصوير ثورة التغيّير الفرنسيّة في الكتب المدرسيّة عادة؟	٩٢%	٠٨%	٥٣%

يثبت المصفوفة مؤشرات السهولة وَالصعوبة وَالتمييز لمؤشر مهارات التّفكير التّاريّخيّ، حيث يشير مؤشر السهولة إلى مدى سهولة الإجابة على جميع تساؤل، وَيتراوح بين ٠.٦٠ وَ٠.٩٥. تعدّ الأسئلة مثل التساؤل ١٣ (٠.٩٥) وَالتساؤل ٣ (٠.٩٠) سهلة، حيث أجاب عدد كبير من التلاميذ بشكل صائب، بينما تعترض الأسئلة مثل التساؤل ١٥ (٠.٦٠) وَالتساؤل ١١ (٠.٦٥) صعوبة أكبر. من ناحيّة أخرى، يعكس مؤشر الصعوبة العكس، حيث تتواجد القيم المنخفضة (مثل التساؤل ١٣ – ٥٪) في الأسئلة التي تُجيب عليها الأغلبيّة بسهولة، بينما تشير القيم الأعلى (مثل التساؤل ١٥ – ٠.٤٠) إلى تحدي أكبر للتلاميذ. أما مؤشر التمييز، فيظهر استطاعة التساؤل على التفريق بين الأداء العالي وَالضعيف، حيث تعد الأسئلة مثل التساؤل ١٣ (٠.٥٥) وَالتساؤل ٧ (٠.٥٠) الأكثر تمييزًا، مما يدل على فعاليتها في قياس الفوارق بين مستوى فهم التلاميذ. في المجمل، يُظهر المؤشر توازنًا جيدًا بين السهولة وَالصعوبة، مما يعزز من فعاليته كأداة لتقدير مهارات التّفكير التّاريّخيّ، مع الإشارة إلى إمكانيّة تحديث بعض الأسئلة الأقل تمييزًا لتنشيط دقة وَموثوقيّة المخرجات.**المعالجات الإحصائيّة المتبعة في البحث:** تم تقدير ثبوتيّه ألفا كرونباخ لتأطير الثبوتيّه الداخلي للمؤشر. ثانيًا، تم تقدير مؤشرات السهولة وَالصعوبة لجميع تساؤل، مما يتيح تقدير مدى ملاءمة الأسئلة لمستوى التلاميذ. ثالثًا، تم تقدير مؤشرات التمييز للتأكد من استطاعة الأسئلة على التفريق بين الأداء العالي وَالمنخفض للتلاميذ. أخيرًا، تم إجراء مؤشر T–TEST لتقصي الفوارق بين تقديرات الشعبتين التجريبيّه وَالتحكميّة. هذه المعالجات الإحصائيّة تعزز من موثوقيّة مخرجات الدراسة وَتقدم معارف قيمة لتحديث خطط دراسيّه فعالة في المستقبل.

الفصل الرابع: مخرجات البحث وشرحها

أولاً: التحقق من فروض البحث:

الفرضيّة الأولى: هناك فوارق رمزيّة عند نسبة الدلالة ٥٪ بين مخرجات شعبة التجريب قبيل وَبعد اجراء مؤشر التَفكيّر التَّاريّخيّ على عينة من تلاميذ الخامس اعداديّ الادبيّ. تم مؤشر ما إذا كان لإجراء المدخل القصّصيّ في مُقَرّرْ التَّاريّخ تأثير حقيقي على أداء تلاميذ الخامس اعداديّ الادبيّ عند اجراء مؤشر مهارات التّفكير التّاريّخيّ عند شعبة التجريب قبلياً وَبعدياً، عبرَ المقارنة بين مخرجات الاجراءين، وَالمصفوفة أدناه يثبت ذلك:**مصفوفة (٤): مخرجات مؤشر T–TESTتقصي الفوارق بين مخرجات تقديرات شعبة التجريب في الاجراءين القبلي وَاللاحق لمؤشر مهارات التّفكير التّاريّخيّ**

الاجراء	العدد	المعدل	التباين	قيمة t	درجة الحريّة	القيمة المحتملة	القرار
القبلي	٢٦	١٩.٣٦	٤.٢٥١	٤.٦٠٤	٢٤	٠.٠٠٠	دال
البعدي		١٩.٣٦	٣.٣٣٦				

تم إجراء مؤشر لتقدير تأثير المدخل القصّصيّ في مُقَرّرْ التَّاريّخ على أداء تلاميذ الخامس اعداديّ الادبيّ في مهارات التّفكير التّاريّخيّ، وَذلك عبرَ مقارنة مخرجات اجراء مؤشر مهارات التّفكير التّاريّخيّ قبلياً وَبعدياً على شعبة التجريب. يظهر المصفوفة المعطى مخرجات مؤشر T–TEST، حيث تم تجميع المعطيّات المتعلقة بالمعدل وَالتباين المعياري لقيم تقديرات التلاميذ في الاجراءين. في الاجراء القبلي، كان عند ٢٦ تلميذا معدل قدره ١٩.٣٦ مع تباين معياري يبلغ ٤.٢٥١، بينما في الاجراء البعدي، انخفض التباين المعياري إلى ٣.٣٣٦، مما يدل على تحديث في تماسك أداء التلاميذ بعد استخدام المدخل القصّصيّ. وَتشير قيمة t البالغة ٤.٦٠٤، مع درجة حريّة بلغت ٢٤، إلى تواجد فرق ملحوظ بين مخرجات الاجراء القبلي وَالبعدي. تتضمن المخرجات أيضًا قيمة محتملة (p–value) تبلغ ٠.٠٠٠، مما يعني أن هذا الفرق ذو دلالة إحصائيّة،

حيث أن القيمة أقل من نسبة الدلالة ٥٪. استنادًا إلى هذه المخرجات، يمكن الاستنتاج بأن اجراء المدخل القصّصيّ كان له تأثير ملموس على تحديث مهارات التّفكير التّاريّخيّ عند تلاميذ شعبة التجريب، مما يؤكد فعاليّة هذه الطرق في التلقين لتنشيط الفهم وَالأداء الأكاديمي عند التلاميذ. يمكن شرح التأثير الإيجابي للمَدخَل القصصيّ في مُقّررْ التَّاريّخ على أداء تلاميذ الخامس اعداديّ الادبيّ في مهارات التّفكير التّاريّخيّ بسبب النمط الفريدة التي تقدم بها المعارف. القصص، بطبيعتها، تمثل وسيلة دراسيّه تتميز بالتشويق وَالسَّرد الشائق، مما يجعل المضمون أكثر جذبًا للتلاميذ. هذا النوع من التعلّم يعزز من اهتمام التلاميذ وَيدفعهم للمساهمة بشكل أكبر في الدروس، مما ينفذ بدوره إلى تحديث فهمهم للمفاهيم التَّاريّخيّة. عندما يتم تقديم الدراسة التّاريخيّة في سياق قصصيّ، يكون من الأسهل على التلاميذ ربط المعارف بالوقائع وَالشخصيات وَتناولها بشكل أعمق، مما ينفذ إلى تحديث مقدرات التَفكيّر المنهجي لديهم.علاوة على ذلك، يمتلك المدخل القصّصيّ استطاعة فريدة على تنشيط التعلم النشط، حيث يتيح للتلاميذ فرصة التَفكيّر وَالفحص وَالتفاعل مع النصوص التَّاريّخيّة بنمط أكثر حيويّة. قصص التَّاريّخ تثير مشاعر التعاطف وَالتَفكيّر في الدوافع وَالسياقات المجتمعيّة وَالسياسيّة، مما يطور شغف التلاميذ وَيعزز من قدرتهم على التَفكيّر المنهجي وَالشرحي. في النهايّة، المزج بين المعرفة التَّاريّخيّة وَالسَّرد القصصيّ يشجع التلاميذ على تحديث مقدرات التَفكيّر الاستراتيجي وَالاستنتاج، مما ينعكس في التحديث الملحوظ في أدائهم كما يظهر في مخرجات الاجراء اللاحق لمؤشر مهارات التّفكير التّاريّخيّ.**الفرضيّة الثانيّة: هناك فوارق رمزيّة عند نسبة الدلالة ٥٪ بين مخرجات شعبة التجريب وَمخرجات شعبة التحكم بعد اجراء مؤشر التَفكيّر التَّاريّخيّ على عينة من تلاميذ الخامس اعداديّ**.تم مؤشر ما إذا كان لإجراء المدخل القصّصيّ في مُقّررْ التَّاريّخ تأثير حقيقي على أداء تلاميذ الخامس اعداديّ الادبيّ عند اجراء مؤشر مهارات التّفكير التّاريّخيّ بعدياً، عبرَ المقارنة بين مخرجات الشعبتين، وَالمصفوفة أدناه يثبت ذلك:**مصفوفة (٥): مخرجات مؤشر T-TEST-التقصي الفوارق بين مخرجات تقديرات الشعبتين التجريبيّه وَالتحكميّة في الاجراء اللاحق لمؤشر مهارات التّفكير التّاريّخيّ**

الشعبة	العدد	المعدل	التباين	قيمة t	درجة الحريّة	القيمة المحتملة	القرار
التجريبيّه	٢٦	١٩.٣٦	٣.٣٣٦	٥.٦٤٧	٥٠	٠.٠٠٠	دال
التحكميّة	٢٦	١٢.٧٠	٤.٤٥٧				

تشير المعطيّات إلى أن شعبة التجريب، التي تتكون من ٢٦ تلميذا، حققت معدل تقديرات بلغ ١٩.٣٦ مع تباين معياري قدره ٣.٣٣٦. في المقابل، كان معدل تقديرات شعبة التحكم (التي لم تتلقَ المدخل القصّصيّ) ١٢.٧٠، مع تباين معياري يصل إلى ٤.٤٥٧. تعكس قيمة t البالغة ٥.٦٤٧ الفوارق القويّة بين أداء الشعبتين، بينما تشير درجة الحريّة المحسوبة (٥٠) إلى عدد الملاحظات المستخدمة في المؤشرالأهم من ذلك، أن القيمة المحتملة (p-value) هي ٠.٠٠٠، وَهي أقل بكثير من درجة الدلالة المحدد ٥٪، مما يشير إلى تواجد فرق ذا دلالة إحصائيّة بين مخرجات الشعبتين. تأسيساً على ذلك، يتم اتخاذ القرار بأن الفوارق بين تقديرات الشعبتين دالة، مما يدعم الفرضيّة بأن استخدام المدخل القصّصيّ قد أسهم بشكل فعال في تحديث مقدرات التَفكيّر عند تلاميذ الخامس اعداديّ الادبيّ. هذه المخرجات تعزز ضرورة الانماط الدراسيّه المبتكرة وَتأثيرها الإيجابي في تحديث الأداء الأكاديمي للتلاميذ.من وَجهة نظر الباحث، يمكن شرح تأثير المدخل القصّصيّ في مُقّررْ التَّاريّخ على أداء تلاميذ الخامس اعداديّ الادبيّ في مهارات التّفكير التّاريّخيّ عبرَ عدة نواحي معرفيّة وَنفسيّة. أولاً، تعدّ القصص وسيلة فعالة لتفعيل الاهتمام وَجذب انتباه التلاميذ، حيث إنها ترتبط بالفطرة البشريّة في التعلم. عندما يتم تقديم المعارف التَّاريّخيّة في سياق قصصيّ، يصبح من السهل على التلاميذ استيعاب المضمون وَالاحتفاظ به في ذاكرتهم طويلة الأمد. بالإضافة إلى ذلك، يساعد السياق القصصيّ في فحص الشخصيات وَالوقائع، مما يعزز من مقدرات التَفكيّر المنهجي وَالاستنتاج، حيث يتعلم التلاميذ كيفيّة الربط بين الوقائع وَتكوين وجهات نظر شاملة.علاوةً على ذلك، يعزز المدخل القصّصيّ التعلم النشط، حيث يشارك التلاميذ بنشاط في حوارات حول القضايا المطروحة، مما يعزز التفاعل بين التلاميذ وَالمعلمين. هذا النوع من التعلم لا يقتصر على تلقي المعارف فحسب، بل يشجع التلاميذ على التَفكيّر بشكل أعمق وَفهم السياقات التي تؤثر على الأحداث. عبرَ التعاطف مع الشخصيات التَّاريّخيّة وَفهم مشاعرهم وَتجاربهم، يتمكن التلاميذ من تحديث مهارات التّفكير التّاريّخيّ بشكل أفضل. وبالتالي، تسهم جميع هذه المسببات في جعل التعلم أكثر كفاءة وَفعاليّة، مما يفسر المخرجات الإيجابيّة التي تم رصدها في الدراسة.

ثانياً: الاستنتاجات:

استنادًا إلى مخرجات فروض البحث، يمكن استخلاص الاستنتاجات الجوهريّة أدناه:

- أظهر اجراء المدخل القصّصيّ في مُقّررْ التَّاريّخ تأثيرًا إيجابيًا واضحًا على تحديث مهارات التّفكير التّاريّخيّ عند تلاميذ الخامس اعداديّ الادبيّ، حيث كان الأداء أفضل في الاجراء اللاحق مقارنة بالإجراء القبلي.

- كشفت المعطيّات عن انخفاض في التباين المعياري من الاجراء القبلي إلى الاجراء البعدي، مما يدل على تحديث في تماسك أداء التلاميذ وَتواجد استجابة إيجابيّة للتعلّم باستخدام المدخل القصّصيّ.
- أشارت قيمة t المرتفعة (٤.٦٠٤ وَ٥.٦٤٧) وَالقيمة المحتملة (٠.٠٠٠) إلى تواجد فوارق دالة إحصائيًا بين مخرجات الاجراءات، مما يدعم الفرضيّة القائلة بأن استخدام المدخل القصّصيّ يساهم في تحديث مقدرات التَفكيّر.
- أكدت المخرجات ضرورة استخدام انماط تلقين مبتكرة مثل المدخل القصّصيّ في تنشيط الفهم الأكاديمي وَرفع مستوى الأداء عند التلاميذ، مما يعزز من فاعليّة التعلّم في نطاقات التَّاريّخ.
- مقارنةً بشعبة التحكم التي لم تتلقَ المدخل القصّصيّ، حققت شعبة التجريب معدل تقديرات أعلى بكثير (١٩.٣٦ في مقابل ١٢.٧٠)، مما يدل على فعاليّة المدخل القصّصيّ في تحديث مخرجات التعلم.

ثالثاً: التوصيات

- يُوصى بتبني المدخل القصّصيّ كخطّة تلقين أساسيّة في مناهج التَّاريّخ بمختلف المستويات الدراسيّه، لتفاعل التلاميذ وَتحديث مستوياتهم الأكاديميّة.
- ينبغي تأمين برامج تدريبيّة للمعلمين حول كيفيّة استخدام المدخل القصّصيّ بشكل فعال، بما في ذلك خطط السَّرد وَتقنيات التعلّم النشط.
- يُفضل إجراء تقديرات دوريّة لقياس آثار المدخل القصّصيّ على أداء التلاميذ، لضمان تحقيق المخرجات المرجوة وَتحديث الانماط الدراسيّه تأسيساً على التغذيّة الراجعة.
- يُنصح بالانتفاع من التقانة مثل الوسائط المتعددة وَالرسوم المتحركة في سَّرد القصص التَّاريّخيّة، مما يعزز من تفاعل التلاميذ وَيجذب اهتمامهم.
- يجب دمج مقدرات التَفكيّر المنهجي في الفعاليات القصصيّة عبرَ حوارات جماعيّة وَأسئلة تنشيطيّة، لتنشيط استطاعة التلاميذ على فحص المعارف التَّاريّخيّة بعمق.

رابعاً: المقترحات

- إجراء مرجعيات مقارنة لاستكشاف تأثير المدخل القصّصيّ على تلقين مواد أخرى مثل العلوم وَاللغة، لتأطير مدى فعاليّة هذا النمط عبر النطاقات الأكاديميّة المتباينة.
- البحث حول تأثير المدخل القصّصيّ على تحسين مقدرات التواصل وَالشعور بالواجب المجتمعيّة عند التلاميذ.
- إجراء مرجعيات حالة فرديّة تسلط الضوء على تجارب متباينة للتلاميذ خلال تلقي التعلّم عبر المدخل القصّصيّ وَكيفيّة تفاعلهم مع المادة.
- دراسة تأثير السياقات الفكريّة وَالمحليّة على فعاليّة المدخل القصّصيّ، وَكيف يمكن أن يتكيف مع خلفيات التلاميذ المتباينة.
- إجراء أبحاث طويلة الأمد لتقدير كيف يؤثر اجراء المدخل القصّصيّ على الأداء الأكاديمي للتلاميذ بعد عدة سنوات من التعلّم، وَلجس نبض ذلك التأثير على توجهاتهم عند دخولهم للجامعات أو نطاق الاستخدام.

قائمة المراجع:

١. أحمد، كمال. (٢٠٢١). خطط تلقين التَّاريّخ المحدثة: المدخل القصّصيّ كأداة فعالة. جامعة التعلّم المفتوح.
٢. آدمز، جيمس. (٢٠٢١). تعلّم التَّاريّخ وَتحسين مقدرات التَفكيّر عند التلاميذ. دار النشر الجامعيّة.
٣. أسود، رامي. (٢٠١٨). أساليب التلقين المحدثة. دار النور للنشر وَالتوزيع.
٤. بول، ستيفن. (٢٠٢٠). التعلم بالقصص: توجيّه خيوط التَّاريّخ. دار المعرفة.
٥. بيجو، لورانس. (٢٠٢٠). التَفكيّر التَّاريّخيّ: مفاهيم وَانماط. دار النشر الجامعي.
٦. حسن، أحمد. (٢٠٢٠). تلقين التَّاريّخ في المدارس: تحديات وَحلول. دار النهضة العربيّة.
٧. الزعبي، عادل. (٢٠١٩). فاعليّة المدخل القصّصيّ في تحسين التَفكيّر الناقد عند تلاميذ المرحلة الثانويّة. مجلة مرجعيات تربويّة.
٨. سعد، عبد الله (٢٠٢٠) تأثير القصّة الرقميّة في اكتساب دراسة التّاريخ، مجلة جامعة الشرق الأوسط، ١٥(٢)، ٤٥-٥٩.
٩. سلطان، رغد. (٢٠٢٠). تنشيط التَفكيّر التَّاريّخيّ عند التلاميذ: خطط وَانماط. دار رجال الأعمال.
١٠. الشهري، ظافر (٢٠١٩) تأثير تلقين مادة الفقه بتعيّين السَّرد القصصيّ في تحسين التَفكيّر المبدع، ٢٥(٣)، ٧٨-٩٢.
١١. العبد، مروان. (٢٠١٩). تحديث مهارات التّفكير التَّاريّخيّ عبرَ المدخل القصّصيّ. دار الفكر العربي.

١٢.العبيدي، مريم. (٢٠٢٢). تبسيط المعارف التَّاريخيّة: التفكيّر التَّاريخيّ كأداة دراسيّه. مجلة المرجعيات التَّاريخيّة.
١٣.العتيبي، عبد الله. (٢٠١٩). التَفكيّر المنهجي في التعلّم التَّاريخيّ: التأثير وَالممارسات. مجلة العلوم التربويّة.
١٤.عساف، سارة. (٢٠٢١). خطط تحديث التَفكيّر التَّاريخيّ: استخدام التقنيّة في التعلّم. دار الفكر العربي.
١٥.الفايد، محمد. (٢٠٢٠). مفاهيم التَّاريخ: الأسس النظريّة والإجرائية. دار الفكر.
١٦.كيرين، سارة. (٢٠١٨). التَفكيّر التَّاريخيّ: نظريات وَممارسات. مجلة العلوم المجتمعيّة.
١٧.كيلر، جولي. (٢٠٢١). تحسين مهارات التّفكير التّاريخيّ في التعلّم: خطط فعّالة. دار الفكر الأكاديمي.
١٨.مرجان، محمد. (٢٠٢٢). القصص كأداة دراسيّه في مُقّررْ التَّاريخ: أنماط وَاجراءات. دار الفكر العربي.
١٩.منصور، إيمان محمد (٢٠١٨) تعيّين استراتيجيّة القصّة الرقميّة في مُقّررْ التَّاريخ، مجلة المرجعيات المجتمعيّة وَالنفسيّة، ٢٠(٤)، ١١٢ – ١٢٦.
٢٠.موسى، ندى. (٢٠١٨). فاعليّة السَّرد القصصيّ في التعلّم: خطط وَنماذج. مجلة العلوم التربويّة.
٢١.موظف، علي. (٢٠١٧). التعلّم عبر الحكايات: تأثير السَّرد القصصيّ في تعلم التَّاريخ. أكاديميّة الأبحاث.
٢٢.ناجي، مدحت. (٢٠١٩). تلقين العلوم عبر القصص: خطط وَاجراءات. مجلة التربيّة المحدثة.

Bibliography:

1. Ahmed, Perfection. (2021).Plans Indoctrination the date Updated:Narrative approach As a tool Effective.university Learning Open.
2. Adams, James. (2021).to learn the dateandto improve Capabilities Thinking when Students.house Publishing University.
3. black, archer. (2018).Methods Indoctrination Updated.house Al Noor Publishing and Distribution.
4. pee, Stephen. (2020).Learning With stories:directing Threads the date.house Knowledge.
5. Peugeot, Lawrence. (2020).Thinking Historical:ConceptsandPatterns.house Publishing University.
6. Well, Ahmed. (2020).Indoctrination the date in Schools:ChallengesandSolutions.house Renaissance Arabic.
7. Al-Zoubi, fair. (2019).effectiveness Narrative approach in to improve Thinking critic when Students Stage Secondary.magazine References Educational.
8. Saad, Abdullah (2020) The Impact of Digital Storytelling on the Acquisition of History Study, Middle East University Journal, 15(2), 45-59.
9. Sultan, pleasant. (2020).Activate Thinking Historical when Students:PlansandPatterns.house men Business.
10. Al-Shahri, Dhafer (2019) The effect of teaching the subject of jurisprudence by assigning narrative storytelling in improving creative thinking, 25(3), 78-92.
11. The slave, Marwan. (2019).to update Historical thinking skills via Narrative approach.house Thought Arabic.
12. Al-Obaidi, Mariam. (2022).simplification Knowledge Historical:Thinking Historical As a tool Study.magazine References Historical.
13. Al-Otaibi, Abdullah. (2019).Thinking Methodical in Learning Historical:ImpactandPractices.magazine the sciences Educational.
14. Asaf, pleasant. (2021).Plans to update Thinking Historical:Use Technology in Learning.house Thought Arabic.
15. Al Fayed, Mohammed. (2020).Concepts the date:Foundations Theory And procedural.house Thought.
16. Kirin, pleasant. (2018).Thinking Historical:TheoriesandPractices.magazine the sciences Community.
17. Keller, Julie. (2021).to improve Historical thinking skills in Learning:Plans Effective.house Thought Academic.
18. coral, Mohammed. (2022).Stories As a tool Study In the history book:Patternsandprocedures.house Thought Arabic.
19. Mansour, Iman Muhammad (2018) Assigning the Digital Story Strategy in the History Curriculum, Journal of Social and Psychological References, 20(4), 112-126.
20. Musa, Nada. (2018).effectiveness Narration Narrative in Learning:PlansandModels.magazine the sciences Educational.
21. employee, on. (2017).Learning via Tales:impact Narration Narrative in to learn the date.Academy Research.
22. Naji, I praised. (2019).Indoctrination the sciences via Stories:Plansandprocedures.magazine Education Updated.

1. Brown, L. (2017). Innovative Approaches in History Teaching. Academic Publishers.
2. Brown, S. (2019). Engaging students through historical narratives. History Education Quarterly, 56(3), 245-259.
3. Hanam, F. D. (2016). Mediating narrative in classroom history. Public Policy Forum, 18(3), 67-79.
4. Jones, A., & Reed, B. (2018). Storytelling as a pedagogical tool in history classrooms. Teaching History, 45(2), 123-138.
5. Ramsey, J. T. (2017). The utility of historical narrative and its use in history education. Seattle Pacific University Scholars, 10(1), 32-45.
6. Smith, J. (2018). Historical Thinking Skills through Storytelling in History Education. Educational Press.
7. Smith, J., & Vavra, M. (2020). The power of storytelling in history education. Journal of Educational Research, 113(4), 295-309.
8. Tariq, A. (2015). Mediating narrative in classroom history. Journal of Educational Research, 30(2), 55-68.
9. Williams, T. (2021). Enhancing historical thinking skills through narrative methods. Journal of History Teaching, 32(1), 67-82.